

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (٧٧) ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م

* العام الهجري الجديد عام النصر

* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره
"الجهاد خدمة" وطاعة القيادة واجبة شرعا-- (الحلقة الأولى)

* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد (الحلقة العاشرة)

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com

اقرأ في هذا العدد

تخبط المحتلين دليل هزيمتهم

رئيس هيئة التحرير

بحلول العام الهجري الجديد بدأت البشارات بالنصر تلوح لكل متابع ومشاهد فقد توالى انهزام واندحار وانكسار الجيش الامريكي منذ الاعوام التي سبقت هذا العام وبدا للعيان تخبط سياسة البيت الاسود، فبعد انهزام وانكسار الجيش الامريكي في العراق على يد ابطال ومجاهدي العراق وفي مقدمتهم جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير شاهد كل من يتابع الاحداث كيف يتخبط ساسة البيت الاسود في قراراتهم فمرة يعلنون انسحابهم امام العالم، ومرة يعلنون أنهم سيبقون على قوة امنية كبيرة هدفها حماية المصالح الامريكية في العراق، ومرة يعلنون اعادة بعض القوات الامريكية الى العراق لان حكومة الاحتلال لن تستطيع حماية نفسها ولا حماية المصالح الامريكية لأنها تدين بولائها الأكبر للمجوس الايرانيين، وان هذه القوات لن تخرج الى الشارع طبعا كما هو معروف خشية التصدي لها وضربها من قبل المجاهدين، ولكن هناك معضلة اخرى وهي أنهم كيف سيواجهون ويتخلصون من صواريخ جيش رجال الطريقة النقشبندية والتي باتت تؤرق مضاجعهم فهي قادرة على الوصول الى اهدافها مهما توارت وتحصنت، وتخبط سياستهم ايضا يتمثل بحكومة الاحتلال التي نصبوها فهي مرفوضة من قبل جميع اطياف الشعب العراقي فهذه الحكومة الهزيلة العميلة من فشل الى فشل ومن نكبة الى اخرى فعرابوها متنازعون على الكراسي حتى حصلت تصفيات فيما بينهم على المصالح وسرقة ثروات العراق والتي تقدر بمليارات الدولارات ولا اصلاح ظاهراً للعيان، فالعراق في كل يوم يرجع الى الوراء بسبب هؤلاء الساسة، همَّ هذه الحكومة بناء السجون الكبيرة وزج ابناء العراق الغيارى فيها حتى اننا نسمع بين الحين والآخر احتفالا بافتتاح سجن كبير جديد، بالإضافة الى محاولاتهم المتكررة في قطع قوت الفقراء المتمثل بالبطاقة التموينية وازدياد البطالة ومحاولة جعل المجتمع العراقي يعيش في حالة رعب دائم من خلال المداهمات والاعتقالات والاعتداء على الناس بالإهانة والشتم، مما جعل الشارع العراقي في حالة غليان مستمر يهدد بالخروج الى الشارع بربيع ثوري على غرار الربيع العربي، مما زاد من مخاوف ساسة البيت الاسود في كيفية معالجة الوضع فهل يستبدلون هذه الحكومة بحكومة عميلة اخرى؟ أم هل يرجع الجيش الامريكي بالنزول الى الشارع؟، وهم يعلمون ان جيشهم به من الهستيريا والرعب من النزول للشارع لما لاقاه من ضربات وقنص ومواجهات من قبل جيشنا وفصائل الجهاد، بعد كل ما لاقاه يستحيل ان ينزل الى الشارع، اذن ما هو الحل هذا هو ما يؤرق ساسة البيت الاسود الآن وهو ظاهر في خطاباتهم، ونحن نقول لهم ان كل ما جربتموه قد فشل على ارض الواقع وكل ما تخططون له سيفشل أتدرون لماذا؟؛ لان الشعب العراقي الان وبمختلف اطيافه يرفضكم فكرا وعقيدة وقلبا وقالبا وشكلا ومضمونا وهذا الوعي هو ما غرسه جيش رجال الطريقة النقشبندية وفق توجيهات قيادتنا الشرعية في قلوب ابناء الشعب العراقي، فهل تستطيعون ان تبيدوا شعبا كاملا بطلا شجاعا مقداما، وانتم قد جربتموه في الميدان وفي سوح القتال، فقد هزموكم شر هزيمة وجعلوا منكم اضحوكة للعالم، فالله معنا والله ناصرنا، قال تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، "سورة الروم٧٤". وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

«الجهاد خدمة» وطاعة القيادة واجبة شرعا --

(الحلقة الأولى)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن اتخاذ القرار الجهادي هو من اختصاص القيادة، ومن اختصاص الأمير تحديدا، ومثال ذلك سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما قرر أن يقاتل أهل الردة وراجعه كثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وناقشوه ولكنه أصر، وكان من ضمن المراجعين له سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أقرب الناس اليه وأصلح الناس في ذلك الزمان من بعده، فقد راجعه عدة مرات ولكنه أصر ولم يتراجع لاعتقاده بصواب قراره، وقال كلمته المشهورة: "لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة؛ فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه"، "رواه النسائي"، وكذلك إصراره رضي الله عنه في مسألة إمارة سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهما حيث أصر على استمرار إمارته بعد وفاة رسول الله ﷺ وقال: "لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاه رسول الله ﷺ"، "أخرجه ابن عساكر"، وذلك لاعتقاده بعدم جواز حل ما عقده رسول الله ﷺ لأسامة رضي الله عنه، حتى أنه قال عن أبيه سيدنا زيد وعنه رضي الله عنهما: ((وإن كان لخليقا بالإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلي، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم))، "أخرجه ابن عساكر"، وكان



سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتقبل النقاش ويفتح باب المراجعة لهم، فقد جاء أنه لما راجعه الصحابة رضي الله عنهم ببعث الجيش وقالوا: "فلو استأنيت بغزو الروم حتى يضرب الإسلام بجرانه ويعود أهل الردة إلى ما خرجوا منه أو يفنيهم السيف ثم تبعث أسامة حينئذ فنحن نأمن الروم أن تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال: هل منكم أحد يريد أن يقول شيئا؟، قالوا: لا قد

سمعت مقالتنا، فقال: والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة لأنفذت هذا البعث ولا بدأت بأول منه، كيف ورسول الله ﷺ ينزل عليه الوحي من السماء يقول: أنفذوا جيش أسامة"، "أخرجه ابن عساكر"، فقد ناقشهم مع عقيدته بصحة قراره وبين لهم أسباب قراره، وقد كان سيدنا أبو بكر رضي الله عنه كامل الحال بعد رسول الله ﷺ، وكان أعلم الناس بأحوال رسول الله ﷺ، وكان أحكم الناس وأثبتهم وأوثقهم بعد رسول الله ﷺ عندما ارتقى المنبر وقال لهم: "أيها الناس: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت"، "متفق عليه"، وقرأ قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)، "آل عمران ١٤٤"، عندها قال سيدنا عمر رضي الله عنه: "فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ"، "رواه ابن ماجه"، فهدأت نفوسهم وثبتت قلوبهم ومضى الأمر وكان هذا الأمر قبل اختياره رضي الله عنه خلفية لرسول الله ﷺ.

إذاً القرار في النهاية مبتوت به للقائد ولا تجوز مراجعته بعدما تمت مناقشته، ولا تجوز مراجعته إذا أراد إغلاق باب النقاش عليه، وله الحق بذلك، وجهادنا اليوم وجيشنا إخواني مبني على السيرة المحمدية، لا نغادرها ولا نحيد عنها أبدا ولو مقدار ذرة، وقيادة جيشنا تدير المعركة وفق هدي السيرة النبوية، وجيشنا مبني على التعامل بالخلق المحمدي، وهذا الأمر مفهوم لدى بعض الناس، وربما بعض الناس لا يفهم هذا الأمر، فمن يريد مناقشة قرارات القيادة عليه أن يعرف أولا الذي له والذي عليه، وأن يفهم هذا الأمر كيف يدار وكيف تم اتخاذ هذا القرار، وأن من حق القيادة أن تصر على تنفيذ قراراتها، وإن كانت تراجعت فلها الحق، فلا إملاءات على القيادة، وليس بقائد من يملى عليه، وهذه ليست دكتاتورية ولا استفحالا بالقرار أو تفردا باتخاذه لكن القائد له الحق بعدم مناقشة القرار بعدما تيقن من صحة قراراه، ولا يحق لأحد مناقشته، ولكن اذا فتح القائد باب المناقشة فلمعيته الحق بمناقشته بروح إيمانية وبروح الطريقة وبروح السلوك المحمدي، وبروح المجاهد المخلص في جهاده، فلا تناقشوا ولا تحاوروا ولا تراجعوا قيادتكم بروح استكبارية وبروح التعالي والانفرادية وعدم قبول النقد وعدم الرضى عن من يكشف لك الخلل، وعليك أن تتقبل النقد والنصيحة، وتكون كما قال سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه: (إن أحب الناس إليّ من أهدى إليّ عيوبي)، "ابن سعد في الطبقات"، فكم من قرار وقرار لسيدنا عمر رضي الله عنه يعرضها على الصحابة رضي الله عنهم ويقولون له يا أمير المؤمنين الرأي كذا وكذا ويقبل برأيهم، ولكم في رسول الله أسوة حسنة، وأسوتنا العظيمة رسول الله ﷺ، وقد كان يقبل بالمراجعة والنقاش، ولكن في النهاية يكون الامر أمره والقرار قراره ﷺ وقد كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم مثالا يحتذى به في السمع والطاعة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحمد لله الكريم العظيم الجواد الذي جعل المؤمنين افضل العباد، وامرهم باتخاذ العدة والعتاد وسخر لهم الجياد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من باشر الجهاد، ودعا الى سبل الرشاد ورضي الله عن آل بيته الابرار، وصحابته الاخيار الى يوم الحشر والمعاد.

الحديث الاول: عن سهل بن ساعدة السعدي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها))، «رواه الشيخان».

يبين حضرة النبي ﷺ ان ثواب رباط في سبيل الله تعالى (وهو اقامة المجاهد في جبهات القتال على حدود بلاد الإسلام أوفي أي مكان منها مستعدا للقتال ولو لم يحدث) افضل من الدنيا وكل ما عليها من اعمال عظام وخيرات حسان على اختلاف انواعها وتعدد اصنافها، وان من راح في نهاية النهار او غدا في بدايته وكان ذلك في سبيل الله تعالى اي في الجهاد فان تلك الروحة او تلك الغدوة هي خير من الدنيا وكل ما عليها.

الحديث الثاني: عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال النبي ﷺ: ((ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل))، «رواه ابو دواد».

وفي هذا الحديث الشريف يروي لنا الصحابي الجليل ابو امامة رضي الله عنه حادثة وهي مجيء رجل من المسلمين يستأذن النبي ﷺ لكي يسيح في الارض كما كان العباد من الامم السابقة يفعلون الا ان النبي ﷺ مع عدم انكاره لمشروعية السياحة وضّح له ان سياحة امته تختلف عن سياحة الامم السابقة فهي الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى لانه اعظم اثراً واشد نفعا للدين والفرد والمجتمع من السياحة التي يقوم بها العباد لارشاد الناس وللتفكر في احوال الامم والشعوب ومظاهر الكون التي تدل على عظمة الخالق سبحانه، وقد كان ساداتنا الصوفية يسيحون في الارض لأغراض اهمها: الجهاد في سبيل الله تعالى، أو لطلب العلم أو البحث عن العلماء والصالحين لغرض التعلم وصحبتهم، أو لإرشاد المسلمين الى احكام دينهم او للتفكر في عظمة خلق الله سبحانه.

الحديث الثالث: عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: ((لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم، ولا يجتمع شح وايمان في جوف عبد ابدا))، «رواه الترمذي والنسائي».

يخبرنا الحبيب المصطفى ﷺ باستحالة امرين: الاول: ان يجتمع غبار الجهاد في سبيل الله تعالى ودخان نار جهنم في جوف مسلم وتلك الاستحالة ناتجة عن كون المجاهد الذي اصابه غبار الجهاد لن يدخل النار ابدا، والثاني: ان يجتمع الشح (وهو اشد البخل او البخل بمال الغير) مع الايمان في جوف اي انسان لان احدهما نقيض الاخر فيخرج احدهما الآخر فما قول الباخلين الجهاد باموالهم بعد ان بخلوا بالجهاد بانفسهم وما هو السبيل الذي اعدوه لنجاتهم غدا من عذاب النار؟.

الحديث الرابع: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ((...واذا تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم))، «رواه ابو داود».

هذا جزء من حديث شريف خرج من اشرف فم عرفه الوجود انه فم لا ينطق بالهوى انه فم ينطق بكلمات الله عز وجل بعد ان يلهمه الله تعالى معانيها يقول لنا النبي ﷺ والخطاب للمسلمين كافة على اختلاف ازمنتهم وامكنتهم اذا تركتم فريضة الجهاد في سبيل الله تعالى، ورغبتم عنها؛ فإن الله تعالى سيسلط عليكم ذلا ولن ينزعه عنكم لاي سبب من الاسباب ما لم تعودوا الى دينكم، وتؤدوا عبادة الجهاد التي هي من اعظم العبادات واقدس القربات ولا بقاء للدين ولا للمسلمين بدونها ابدا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

النقشبندية

الإسلام والعربية
الحلقة الأربعون
في أهمية النحو

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان، وفضله على سائر الحيوان، بتقويم اللسان والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على من نزل الله تعالى عليه الفرقان، وأيده بالبيان، فانقاد له وتبعه الثقلان، ورضي الله تعالى عن الآل والاصحاب والتابعين والاحباب أولي الاحسان والتقى والعرفان، وبعد:-

ان كل مسلم يؤمن بدين الاسلام ايمانا حقيقيا؛ يعلم أنه مخاطب بالقرآن الكريم، وسنة نبينا العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وان فهمهما متوقف على فهم كلام العرب من خلال معرفة علوم العربية فإن كان لا يفهمها لجهله بالعربية فلا عذر له في عدم تعلم لسان العرب بل يجب عليه تعلمه والمقصود تعلم علم الاعراب(النحو) لأنه، علم وضع لفهم المعاني، والفرق بينها فلولا الاعراب لاختلطت المعاني، وذهبت بذلك الاختلاط فلا يتميز معنى عن آخر ولتعذر الفهم على سائر الناس، واليك ايها القاريء الكريم مثال واحد يبين أهمية الاعراب في بيان معاني الكلام واعطاء المعنى المطلوب لكل مقام وهو:

إذا أردت أن تتعجب من حسن شخص اسمه زيد تقول: (ما أحسن زيداً).

وإذا أردت أن تنفي إحسان زيد في فعل شيء تقول: (ما أحسن زيدٌ).

وإذا أردت أن تستفهم عن أحسن شيء فيه تقول: (ما أحسن زيدٍ).

واللغة العربية هي لغة التخاطب، والتأليف والتعلم والتعليم، والنحو هو علم سلفنا الصالح رضي الله عنهم فبه استنبطوا الاحكام وعرفوا الحلال من الحرام، وصاحب النحو مؤهل لسائر العلوم قادر على فهمها، بما معه من النحو فهو مالك لأسبابها لا يتعذر عليه شيء منها فالعلوم كلها مفتقرة الى النحو، وهو مستغن عنها، وقد أخطأ بعض العلماء في إصابة أحكام بعض المسائل الشرعية لا لقصور أفهامهم ولا لقلة ما يحفظونه من النصوص العلمية، بل لضعفهم في علم النحو، وان كثيرا من الاختلافات التي تقع في سائر الاديان ناشئة عن الاختلاف في درجات علم اللسان وتلك حقيقة مهمة ودقيقة فإن فهم المعنى بصورة غير صحيحة يؤدي الى تقويل النصوص ما لم تقل وبناء احكام باطلة بعيدة عن واقع الحال في شتى جوانب الاديان.

وقد كتب سيدنا عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما: (أما بعد فتفقهوا في السنن وتفقهوا في العربية (النحو) فإنها تزيد في العقل وتثبت المروءة). رواه البيهقي في شعب الايمان.

والعقل أشرف شيء في الانسان وبه يتميز على سائر الحيوان، ولكونه كذلك وكون علم النحو يزيد فيه فان من الواجب على كل ذي عقل بذل اقصى مجهوده لتحصيل اكبر قدر ممكن منه.

وقال قتادة رحمه الله: (لا أسأل عن عقل رجل لم يدله عقله على أن يتعلم من العربية ما يصلح به لسانه) ولا شك انه لا يسأل عن ذلك العقل لأنه يعده في حكم المعدوم، لانه لم يوصل صاحبه الى طلب تعلم علم هو من أشرف العلوم وأهمها.

قال الخليل بن احمد الفراهيدي رحمه الله: (لا يوصل من النحو الى ما يحتاج اليه الا بقراءة ما لا يحتاج اليه وهذا يقتضي التبحر فيه)، وقد اصاب كبد الحقيقة في قوله هذا واهل العلم يعرفون اكثر من غيرهم اهمية ما ذهب اليه، وقال بعض الحكماء: (اللغة صورة العقل فصور عقلك للناس كيف شئت) حقا فإن الناس لا يعرفون مقدار علمك، ولا مقدار عقلك الا من خلال كلامك واذا كان كلامك ركيكا واسلوبك ضعيفا حسبوك احمق، ولو كنت اعقل الناس، وحسبوك جاهلا ولو كنت اعلم الناس وقد قال بعضهم: (العقل بلا لسان فصيح كالشجرة العاقر وهو مع اللسان الفصيح كالشجرة المثمرة)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: علي العزاوي من محافظة ديالى: إن الله قريب من عباده وأمرهم أن يدعوه ويعبدوه، فهل يجوز وجود الواسطة بين العبد وربه في أي أمر، أليس ذلك من الشرك بالله؟.

الجواب: الواسطة في كل عبادات وشؤون المسلم لا بد منها، وهي ليست شركاً، وإلا لكان المسلمون كلهم مشركين بالله لأن أمورهم جميعاً تنبني على الواسطة، فهم يستقبلون القبلة لأنها واسطة لصلاتهم، وكان الصحابة رضي الله عنهم يلجأون إلى رسول الله ﷺ في جميع شؤونهم، وكانوا يفزعون إليه في الشدائد فيشكون إليه حالهم ويتوسلون به إلى الله ويطلبون منه الدعاء، فما كان يقول لهم أشركتم وكفرتم، بل يقف ويسأل مع أنهم يعلمون كل العلم أن المعطي حقيقة هو الله وأن المانع والباسط والرازق هو الله، وأنه ﷺ يعطي بإذن الله وفضله، ويقول ﷺ: ((والله المعطي وأنا القاسم))، «أخرجه الشيخان»، وبذلك يظهر أنه يجوز وصف أي بشر عادي بأنه فرج الكربة وقضى الحاجة أي كان واسطة فيها لأن النبي ﷺ يقول: ((وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ))، «رواه البخاري»، وقال ﷺ: ((من قضى لأخيه حاجة في غير معصية كان كمن خدم الله عمره))، «رواه الديلمي»، والمؤمن معين، والمؤمن مغيث، وغير ذلك مما ورد بأحاديث نبوية، مع أن المفرج والقاضي والمعين حقيقة هو الله عز وجل، لكنه لما كان واسطة في ذلك صح نسبة الفعل إليه، أما الواسطة الكفرية فهي الواسطة التي يعتقد العبد أنها تؤثر من دون الله وهذا مما لا ينبغي فيه إساءة الظن به بحق المسلمين.

السائل: سلمان العاني من محافظة الأنبار: نسمع أهل التصوف دائما ما يذكرون الأولياء الأبدال ويعظمونهم، هل لهذا الموضوع أصل في الدين؟.

الجواب: نعم الأبدال منصوص عليهم بالأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة، وقد وردت عدة روايات في عددهم ما بين ثلاثين وأربعين وستين وغيرها، وكلما مات منهم أحد أخلف الله مكانه وليا آخر، وهم خيرة أهل الدنيا، وبهم ينصر الله المؤمنين ويرزقهم ويمطرهم، فقد قال ﷺ: ((الأبدال في أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض

وبهم يُمطرون وبهم يُنصرون))، وفي رواية أخرى أربعون، «رواه الطبراني»، وقال الإمام السيوطي عن أحاديث الأبدال: «مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي، بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة»، بل إنه ألف في موضوع الأبدال رسالة أسماها « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال».

السائل: مثنى السعدون من البصرة: أنا لم أجاهد منذ دخل المحتل أرض العراق، وأنا الآن نادم على ذلك، هل لي من توبة أو تدارك لما فاتني؟.

الجواب: الجهاد في العراق فرض عين على جميع المسلمين، وتركه يعد من المهلكات، لكن من لم يجاهد خلال سنوات الاحتلال الماضية فلا يعني ذلك أن الجهاد فاته لأن المحتل لا زال موجودا في أرض العراق بأشخاصه وآلياته ومشاريعه وأذنابه، فالجهاد إذا مستمر ومواصلته واجبة حتى يتحرر العراق تحريرا تاما، وعليه فيمكنك الآن أن تشارك المجاهدين في سبيل الله بالجهاد معهم بنفسك ومالك ولسانك ونياتك وكل ما تستطيع أن تقدمه للجهاد، فالباب لا زال مفتوحا للمشاركة في الجهاد، وتكفير ذنبك في ترك الجهاد فيما مضى يكون بجهادك الآن لأنه لم يفت بعد.

السائل: أورهان آوجي من محافظة التأميم: نقرأ كثيرا في مجلتكم تمجيدكم للعرب وأنهم هم حملة الرسالة، يا ترى لو لم يوجد العرب أما كان الدين ليقوم؟.

الجواب: تمجيدنا للعرب ليس تمجيدا لقومية لأنه ليس منبعثا من التعنصر العرقي للعروبة على حساب باقي القوميات، فالناس سواسية كأسنان المشط، وأكرمهم عند الله أتقاهم، ولكن تمجيدنا للعرب وحثنا على محبتهم أمر من صلب الدين لأن العرب مرتبطون بالإسلام ارتباطا وثيقا لا ينفك أحدهما عن الآخر وهذا ما قدره الله من الأزل واختاره، ولو أراد الله اختيار غيرهم لاختار فهو لا يسأل عما يفعل، لكن اقتضت حكمته أن يختار العرب حملة لرسالة الإسلام ولتكون هذه الرسالة عنوانا لهم، وهذا الأمر جلي في عشرات الأحاديث الشريفة التي تبين فضل العرب وضرورة محبتهم وارتباطهم الوثيق بالدين، وقد ورد عن محمد بن أبي رَزِينٍ عن أُمِّهِ قالت: كانت أُمُّ الجرير إذا مَاتَ أَحَدٌ من الْعَرَبِ اشْتَدَّ عليها فَقِيلَ لها إنك نَرَاكِ إذا مَاتَ رَجُلٌ من الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ قالت سمعت مَوْلَايَ يقول: قال رسول الله ﷺ: (من اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ)، «رواه الترمذي»، كما ورد عن سيدنا جَابِرِ بن عبد اللَّهِ رضي الله عنه قال حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: (لَيَفِرَّنَّ الناس من الدَّجَّالِ حتى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ، قالت أُمُّ شَرِيكٍ يا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قال هُمْ قَلِيلٌ)، «رواه الترمذي»، ففي هذين الحديثين دليل واضح على ارتباط الدين بالعرب، وفيهما كفاية للمؤمن. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة العاشرة)

المجاهد الدكتور. أبو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) - «العنكبوت ٦٩»

ذكرنا في الحلقات السابقة أنه بعد احتلال بلدنا العراق احتلالا أمريكيا صهيونيا صفويا بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩، اصبح الجهاد واجبا شرعيا على كل العراقيين بل هو فرض العين لأنه (جهاد الدفع) لحماية الدين والارض والعرض، وان ابناء شعب العراق الاباة قد هبوا ونازلوا الغزاة المحتلين في سوح الوغى، وفي مقدمة من قاتل اعداء الله والوطن من المحتلين المعتدين منذ ساعات الاحتلال الاولى وأبكاهم واثخن جراحهم، هم مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية الابطال احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير.



وان ذلك اوجب علينا ان نستذكر المفاهيم والمبادئ والقيم السامية لروح الجهاد وحب الاستشهاد في سبيل الله التي حملها وعمل بها وسطرها بأحرف من نور سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ، وان نستشهد بصور نادرة من جهادهم وبطولاتهم وتضحياتهم.

وقد تناولنا امثلة منها في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ، واستكمالا للبحث سنتناول صورا مشرقة اخرى من صور البطولة والتضحية والفداء في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم.

جهاد سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

كان الإسلام في عهد النبي ﷺ قد بدأ ينتشر بعد السنة السادسة للهجرة، وبعد هزيمة هوازن وثقيف بدأت الوفود تَرِد إلى الرسول ﷺ معلنة إسلامها، وكان ذلك في العام التاسع من الهجرة المشرفة.

لقد دخل الناس في دين الله أفواجاً، وقلَّ عدد المشركين الذين يعبدون الأصنام، وطهرت الجزيرة العربية من الشر، لكن بعض الذين دخلوا في الإسلام كان منهم ضعاف الإيمان، ولم يكن الإيمان قد استقر عقيدة في قلوبهم، لا سيما ان بعضهم دخله طمعا في المال او خوفا من المسلمين.

وبعد انتقال نبينا الكريم ﷺ الى الرفيق الاعلى تمت البيعة لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه، ونجح المسلمون في أول امتحان لهم، وتمسكوا بمبادئ دينهم الإسلامية، فقادوا سفينتهم إلى شاطئ الأمان.

وكانت وفاة الرسول ﷺ فرصة لهؤلاء وأولئك لكي يظهروا ما أخفوه خلال الفترة الماضية، ولكي يعلنوا ردتهم عن الدين الحنيف، فماذا يفعل الصديق رضي الله عنه، والخلافة في أول عهدها؟!، إن هناك جماعة منعت الزكاة، وأخرى ارتدت، بل ان هناك من ادعى النبوة!.

لقد كان على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه أن يواجه هؤلاء جميعاً، وليس هذا فقط بل كان عليه أن يؤمِّن حدود الدولة الإسلامية ضد الأعداء الخارجيين، وكان الرسول ﷺ قد أعدَّ لذلك جيشًا بقيادة سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنه، ولكنه ﷺ انتقل الى الرفيق الاعلى قبل أن يبرح الجيش المدينة، وظل أسامة بجيشه خارج المدينة ينتظر الأوامر.

انفاذ جيش أسامة

لَمّا كَانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ لأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النّاسَ بِالتّهَيّؤِ لِغَزْوِ الرّومِ، فَتَفَرّقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ مُجِدّونَ فِي الْجِهَادِ فَلَمّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ الْغَدِ يَوْمَ الثّلاثَاءِ لِثَلاثٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ دَعَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: (يَا أُسَامَةُ سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ وَبَرَكَتِهِ حَتّى تَنْتَهِيَ إلَى مَقْتَلِ أَبِيك، فَأَوْطِئْهُمْ الْخَيْلَ، فَقَدْ وَلّيْتُك عَلَى هَذَا الْجَيْشِ، فَأَغِرْ صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُبْنَى، وَحَرّقْ عَلَيْهِمْ، وَأَسْرِعْ السّيْرَ تَسْبِقْ الْخَبَرَ، فَإِنْ أَظْفَرَك اللهُ فَأَقْلِلْ اللّبْثَ فِيهِمْ، وَخُذْ مَعَك الأَدِلاّءَ، وَقَدّمْ الْعُيُونَ أَمَامَك، وَالطّلائِعَ)، فَلَمّا كَانَ يَوْمُ الأربعاء لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ بُدِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَصُدّعَ وَحُمّ، فَلَمّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِيَدِهِ لِوَاءً، ثُمّ قَالَ: (يَا أُسَامَةُ أُغْزُ بِسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاَللّهِ، أُغْزُوا وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَلا امْرَأَةً، وَلا تَمَنّوْا لِقَاءَ الْعَدُوّ، فَإِنّكُمْ لا تَدْرُونَ لَعَلّكُمْ تُبْتَلَوْنَ بِهِمْ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللّهُمّ اكْفِنَاهُمْ وَاكْفُفْ بَأْسَهُمْ عَنّا، فَإِنْ لَقُوكُمْ قَدْ أَجْلَبُوا وَصَيّحُوا، فَعَلَيْكُمْ بِالسّكِينَةِ وَالصّمْتِ، وَلا تَنَازَعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ، وَقُولُوا: اللّهُمّ نَحْنُ عِبَادُك وَهُمْ عِبَادُك، نَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِك، وَإِنّمَا تَغْلِبُهُمْ أَنْتَ، وَاعْلَمُوا أَنّ الْجَنّةَ تَحْتَ الْبَارِقَةِ).

فَقَالَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ أَشَدّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلاً عَيّاشُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ: يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْغُلامُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الأَوّلِينَ؟، فَكَثُرَتْ الْقَالَةُ فِي ذَلِكَ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ رضي الله عنه بَعْضَ ذَلِكَ الْقَوْلِ، فَرَدّهُ عَلَى مَنْ تَكَلّمَ بِهِ وجاء إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةً، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، ثُمّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللّهَ وَأَثْنَى

عَلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: (أَمّا بَعْدُ، يَا أَيّهَا النّاسُ فَمَا مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْ بَعْضِكُمْ فِي تَأْمِيرِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ؟، وَاَللّهِ لَئِنْ طَعَنْتُمْ فِي إمَارَتِي أُسَامَةَ لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَاَيْمُ اللّهِ إنْ كَانَ لِلإِمَارَةِ لَخَلِيقًا وَإِنّ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبّ النّاسِ إلَيّ، وَإِنّ هَذَا لَمِنْ أَحَبّ النّاسِ إلَيّ، وَإِنّهُمَا لَمُخِيلانِ لِكُلّ خَيْرٍ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا، فَإِنّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ)، ثُمّ نَزَلَ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ، وَذَلِكَ يَوْمَ السّبْتِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوّلِ.

وَنَزَلَ أُسَامَةُ رضي الله عنه يَوْمَ الأَحَدِ وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ ثَقِيلٌ مَغْمُورٌ، وَهُوَ الْيَوْمُ الّذِي لَدّوهُ فِيهِ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَهْمِلانِ، وَعِنْدَهُ الْعَبّاسُ، وَالنّسَاءُ حَوْلَهُ فَطَأْطَأَ عَلَيْهِ أُسَامَةُ فَقَبّلَهُ وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ لا يَتَكَلّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إلَى السماء، ثُمّ يَصُبّهَا عَلَى أُسَامَةَ، قَالَ: فَأَعْرِفُ أَنّهُ كَانَ يَدْعُو لِي.

وقد انتقل رسول الله ﷺ الى الرفيق الاعلى حِينَ زَاغَتْ الشّمْسُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لاثنتي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوّلِ قبل أن يبرح الجيش المدينة، «المغازي للواقدي ج٢».

وبعد ان بويع لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه بالخلافة، كان رأي الكثير من الصحابة رضي الله عنهم أن توجه كل الجهود إلى محاربة المرتدين، وأن يؤجل إنفاذ جيش أسامة لمحاربة الروم إلى ما بعد القضاء على المرتدين، وَدَخَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالُوا: (يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللّهِ إنّ الْعَرَبَ قَدْ انْتَقَضَتْ عَلَيْك مِنْ كُلّ جَانِبٍ وَإِنّك لا تَصْنَعُ بِتَفْرِيقِ هَذَا الْجَيْشِ الْمُنْتَشِرِ شَيْئًا، اجْعَلْهُمْ عِدّةً لأَهْلِ الرّدّةِ تَرْمِي بِهِمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأُخْرَى، لا نَأْمَنُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا وَفِيهَا الذراري وَالنّسَاءُ فَلَوْ اسْتَأْنَيْت لِغَزْوِ الرّومِ حَتّى يَضْرِبَ الإِسْلامُ بِجِرَانِهِ وَتَعُودَ الرّدّةُ إلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ أَوْ يُفْنِيَهُمْ السّيْفُ ثُمّ تَبْعَثُ أُسَامَةَ حِينَئِذٍ فَنَحْنُ نَأْمَنُ الرّومَ أَنْ تَزْحَفَ إلَيْنَا)، فَلَمّا اسْتَوْعَبَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْهُمْ كَلامَهُمْ قَالَ: (وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ظَنَنْت أَنّ السّبَاعَ تَأْكُلُنِي بِالْمَدِينَةِ لأَنْفَذْت هَذَا الْبَعْثَ وَلا بَدَأْت بِأَوّلَ مِنْهُ وَرَسُولُ اللّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنْ السّمَاءِ يَقُولُ أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ وَلَكِنْ خَصْلَةٌ أُكَلّمُ أُسَامَةَ فِي عُمَرَ يَخْلُفُهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا، فَإِنّهُ لا غَنَاءَ بِنَا عَنْهُ، وَاَللّهِ مَا أَدْرِي يَفْعَلُ أُسَامَةُ أَمْ لا، وَاَللّهِ إنْ رَأَى لا أُكْرِهُهُ)، «المغازي للواقدي ج٢».

وفي رواية ان الصديق رضي الله عنه امتنع من ذلك، وأبى أشد الاباء، إلا أن ينفذ جيش أسامة، وقال: (والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ، ولو أن الطير تخطفنا، والسباع من حول المدينة ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين لأجهزن جيش أسامة)، «البداية والنهاية ج٦».

فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَى إنْفَاذِ بَعْثِ أُسَامَةَ وَمَشَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إلَى أُسَامَةَ فِي بَيْتِهِ وَكَلّمَهُ أَنْ يَتْرُكَ عُمَرَ رضي الله عنه فَفَعَلَ أُسَامَةُ وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ أَذِنْت وَنَفْسَك

طَيِّبَةٌ؟، فَقَالَ أُسَامَةُ رضي الله عنه نَعَمْ، فخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَأَمَرَ مُنَادِيَهُ يُنَادِىْ: (عَزْمَةٌ مِنّى أَلاّ يَتَخَلّفَ عَنْ أُسَامَةَ مِنْ بَعْثِهِ مَنْ كَانَ أُنْتُدِبَ مَعَهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنّي لَنْ أُوتَىْ بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنْ الْخُرُوجِ مَعَهُ إلاّ أَلْحَقْته بِهِ مَاشِيًا)، فَلَمْ يَتَخَلّفْ عَنْ الْبَعْثِ إنْسَانٌ وَاحِدٌ، «المغازي للواقدي ج٢».

وقد طلب جماعة من الانصار من سيدنا عمر رضي الله عنه ان يكلم سيدنا ابا بكر رضي الله عنه في ان يتولىٰ قيادة الجيش رجل اقدم سنا من سيدنا اسامة رضي الله عنه، فلما كلمه بذلك وثب سيدنا الصديق رضي الله عنه وكان جالسا واخذ بلحية سيدنا عمر رضي الله عنه وقال: (ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامرني ان انزعه؟)، فخرج سيدنا عمر رضي الله عنه الىٰ الناس فقال: (امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت اليوم بسببكم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم)، «السيرة الحلبية ج٣»، قَالَ سيدنا أَبُو بَكْرٍ لسيدنا أُسَامَةَ (رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما): (انْفُذْ فِي وَجْهِك الّذِىْ وَجّهَك فِيهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم)، وَأَخَذَ النّاسُ بِالْخُرُوجِ وَعَسْكَرُوا فِي مَوْضِعِهِمْ الأَوّلِ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يُشَيّعُ أُسَامَةَ وَالْمُسْلِمِينَ، ورَكِبَ أُسَامَةُ مِنْ الْجُرْفِ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إلَىْ جَنْبِ أُسَامَةَ رضي الله عنه وهو ماش وأسامة راكب فقال له أسامة رضي الله عنه: (يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتركبن أو لأنزلن)، فقال أبو بكر رضي الله عنه: (والله لا تنزل ولا ركبت وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله)، «تاريخ ابي الفداء الجزء الاول».

ثُمّ قَالَ سيدنا ابو بكر لسيدنا اسامة (رضي الله عنهما): (أَسْتَوْدِعُ اللّهَ دِينَك وَأَمَانَتَك وَخَوَاتِيمَ عَمَلِك، إنّي سَمِعْت رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يُوصِيك، فَانْفُذْ لأَمْرِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنّي لَسْت آمُرُك وَلا أَنْهَاك عَنْهُ، وَإِنّمَا أَنَا مُنْفِذٌ لأَمْرٍ أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم)، فَلَمّا انْتَهَىْ إلَىْ أُبْنَىْ فَنَظَرَ إلَيْهَا مَنْظَرَ الْعَيْنِ عَبّأَ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ: اجْعَلُوهَا غَارَةً وَلا تَمْعُنوا فِي الطّلَبِ وَلا تَفْتَرِقُوا، وَاجْتَمِعُوا وَأَخْفُوا الصّوْتَ، وَاذْكُرُوا اللّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَجَرّدُوا سُيُوفَكُمْ وَضَعُوهَا، فِيمَنْ أَشْرَفَ لَكُمْ، ثُمّ دَفَعَ عَلَيْهِمْ الْغَارَةَ فَمَا نَبَحَ كَلْبٌ وَلا تَحَرّكَ أَحَدٌ، وَمَا شَعَرُوا إلاّ بِالْقَوْمِ قَدْ شَنّوا عَلَيْهِمْ الْغَارَةَ يُنَادُونَ بِشِعَارِهِمْ: (يَا مَنْصُورُ أَمِتْ)، فَقَتَلَ مَنْ أَشْرَفَ لَهُ، وَسَبَىْ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَحَرّقَ فِي طَوَائِفِهِمْ بِالنّارِ، وَحَرّقَ مَنَازِلَهُمْ وَحَرْثَهُمْ وَنَخْلَهُمْ، وَأَجَالَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَلَمْ يُمْعِنُوا فِي الطّلَبِ أَصَابُوا مَا قَرُبَ مِنْهُمْ، وَأَقَامُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فِي تَعْبِئَةِ مَا أَصَابُوا مِنْ الْغَنَائِمِ.

ثم بَعَثَ سيدنا أُسَامَةَ رضي الله عنه بَشِيرَهُ مِنْ وَادِىْ الْقُرَىْ بِسَلامَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنّهُمْ قَدْ أَغَارُوا عَلَىْ الْعَدُوّ فَأَصَابُوهُمْ، فَلَمّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِقُدُومِهِمْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي الْمُهَاجِرِينَ، وَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتّى الْعَوَاتِقَ سُرُورًا بِسَلامَةِ أُسَامَةَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، «المغازي للواقدي ج٢».

وكان سيدنا عمر رضي الله عنه حتىٰ بعد ان ولي الخلافة اذا رأىٰ سيدنا اسامة رضي الله عنه قال: (السلام عليك ايها الامير، فيقول له سيدنا اسامة رضي الله عنه: غفر الله لك يا امير المؤمنين تقول لي هذا؟، فيقول له : لا ازال ادعوك ما عشت الامير، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتَ عليَ أمير)، «السيرة الحلبية ج٣».

معارك حروب الردة

عندما قامت حركة الردة، واشتعل أوارها في شبه الجزيرة العربية عقد الخليفة أبو بكر رضي الله عنه العزم علىٰ مواجهة حركة الردة في كل مكان، وفي آن واحد وأعد لذلك أحد عشر جيشا، كان من أشهرها: جيش العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه لمقاتلة المرتدين في البحرين، وجيش خالد بن الوليد رضي الله عنه لمقاتلة المرتدين من بني حنيفة في اليمامة.

جيش العلاء بن الحضرمي:

كان ملك البحرين، قد أسلم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقام في رعيته الإسلام والعدل، وعندما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ملك البحرين، ارتد أهل البحرين، وقال قائلهم: لو كان محمد نبيّا ما مات، وبقيت بالبحرين قرية يقال لها جُوَاثا ثابتة علي دينها، فقد قام فيها رجل من أشرافهم وهو الجارود بن المعلىٰ، وكان ممن هاجروا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا معشر عبد القيس إني سائلكم عن أمر فأخبروني إن علمتموه، قالوا: سَلْ، قال: أتعلمون أنه كان لله أنبياء قبل محمد؟، قالوا: نعم، قال: تعلمونه أم ترونه؟، قالوا: نعلمه، قال: فما فعلوا؟، قالوا: ماتوا، قال: فإن محمدًا مات كما ماتوا، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فقالوا: ونحن أيضًا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وثبتوا علىٰ إسلامهم، «ابن كثير البداية والنهاية ج٦».

أرسل أبو بكر رضي الله عنه العلاء بن الحضرمي أحد كبار الصحابة رضي الله عنهم إلىٰ حرب المرتدين من أهل البحرين، وكان العلاء علىٰ معرفة بأحوال هذه البلاد لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد أرسله ليجمع الزكاة من أهلها، وحدث في هذه الغزوة أن نزل العلاء بجيشه منزلا فلم يستقر الناس علىٰ الأرض حتىٰ نفرت الإبل بما عليها من زاد الجيش وخيامهم وشرابهم، وبقوا علىٰ الأرض ليس معهم شيء سوىٰ ثيابهم، وذلك ليلا، ولم يقدروا منها علىٰ بعير واحد، فأصاب الناس همٌ عظيم وجعل يوصي بعضهم إلىٰ بعض، فنادىٰ منادي العلاء، فاجتمع الناس إليه، فقال رضي الله عنه: (أيها الناس، ألستم المسلمين؟ ألستم في سبيل الله؟ ألستم أنصار الله؟، قالوا: بلىٰ، قال: فأبشروا والله لا يخذل الله مَنْ كان في مثل حالكم)، ونودي لصلاة الصبح حين طلع الفجر، فصلىٰ بالناس، ثم جثا علىٰ ركبتيه، وجثا الناس، واستمر في الدعاء حتىٰ طلعت الشمس، وجعل الناس ينظرون إلىٰ سراب الشمس

يلمع مرة بعد مرة وهو يجتهد في الدعاء، فوجدوا إلى جانبهم غديرا عظيمًا من الماء، فمشى ومشى الناس إليه فشربوا واغتسلوا، فما انتهى النهار حتى أقبلت الإبل من كل مكان بما عليها لم يفقدوا شيئاً من أمتعتهم.

والتقى جيش العلاء بالمرتدين فهزموهم، وفروا منهم في البحر إلى (دارين)، فتبعهم المسلمون، لكنهم عندما وصلوا إلى ساحل البحر ليركبوا، وجدوا أن المسافة بعيدة، ولو انتظروا حتى يجهزوا المراكب التي سوف يعبرون عليها لتمكن الأعداء من الهروب، فاقتحم العلاء رضي الله عنه البحر بفرسه وهو يقول: (يا أرحم الراحمين، يا حكيم يا كريم، و يا أحد يا صمد، يا حي يا محيي، يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت يا ربنا)، وأمر الجيش أن يقولوا ذلك ويقتحموا، ففعلوا ذلك فأجاز بهم الخليج بإذن الله يمشون على مثل رملة دمثة فوقها ماء لا يغمر أخفاف الابل، ولا يصل إلى ركب الخيل، ومسيرته للسفن يوم وليلة، فقطعه إلى الساحل الآخر فقاتل عدوه وقهرهم واحتاز غنائمهم ثم رجع فقطعه إلى الجانب الآخر فعاد إلى موضعه الاول، وذلك كله في يوم واحد، ولم يترك من العدو مخبرا، واستاق الذراري والانعام والاموال، ولم يفقد المسلمون في البحر شيئا سوى عليقة فرس لرجل من المسلمين ومع هذا رجع العلاء رضي الله عنه فجاءه بها، ثم قسم غنائم المسلمين فيهم.

وقد ذكر سيف بن عمر التميمي أنه كان مع المسلمين في هذه المواقف والمشاهد التي رأوها من أمر العلاء، وما أجرى الله على يديه من الكرامات، رجل من أهل هجر راهب فأسلم حينئذ، فقيل له: ما دعاك إلى الاسلام؟ فقال: خشيت إن لم أفعل أن يمسخني الله، لما شاهدت من الآيات، فعلمت أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلا وهم على أمر الله، قال: فحسن إسلامه وكان الصحابة يسمعون منه، «ابن كثير البداية والنهاية ج٦».

لقد خرج المؤمنون خالصة نواياهم، غايتهم العزة لدين الله العظيم، من أجل ذلك أمدهم الله بكراماته، وأيدهم بنصره. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١) ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ ايلول ٢٠١٢ م ولغاية ١٥ ايلول ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٣.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٨

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٧.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٣.

٦- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣١.

٧- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٤.

٨- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٥.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٥.

٩- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٩٣.

١٠- قاطع شرق صلاح الدين:

• دك مقر العدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٦.

١١- قاطع غرب صلاح الدين:

•قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٧.

١٢- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٠.

١٣- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر القنصلية الأمريكية في قاعدة الحرية بصاروخ نوع النذير بالتعاون مع افراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠٨.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٨.

١٤- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١٠.

١٥- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٥.

١٦- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٠.

١٧- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

١٨- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ ايلول ٢٠١٢ م ولغاية ٣٠ ايلول ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١ - قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٨.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٦.

٢ - قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٣.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٨.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩١.

٥- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٥.

٦- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٧٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٥.

٧- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠١.

٨- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١١.

٩- قاطع جنوب ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩.

١٠- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٧.

١١- قاطع شمال صلاح الدين:

•قصف مقر العدو الأمريكي في موقع سبايكر بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

١٢- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣٧.



١٣- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨.

• دك مقر العدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٣.

١٤- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر القنصلية الأمريكية في قاعدة الحرية بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠٨.

١٥- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٨.

١٦- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٥.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٦.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٢.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٢.

الشعوبية والشعوبيون – الماضي والحاضر (الحلقة الثالثة)

المجاهد الدكتور
ابو الهيجاء الدليمي

٥. الشعوبية الصفوية

إن أصل التسمية تعود إلى إسحق صفي الدين المتوفى سنة ١٣٣٤م، وهو من أذربيجان، ولقد تمكن أتباعه الصفويون بمدينة أردبيل قرب بحر قزوين من إنشاء إمارة يتكون أفراد جيشها من قبائل التركمان في أذربيجان وشرقي الأناضول بتركيا.

وفي سنة ١٥٠١م استطاع إسماعيل الأول (١٤٨٧م-١٥٢٤م) أن يهزمهم ونصب نفسه شاه إيران بعد أن جند قوتهم العسكرية ووظف حركتهم الصفوية لصالحه واتخذ من مدينتهم عاصمة له، ثم فرض المذهب الشيعي ليجعل منه حجة في مواجهة الدولة العثمانية السّنية.

إن الطريقة التي اتبعها الإيرانيون في احتواء المذهب الشيعي الاثني عشري كانت بعيدة كل البعد عن حقيقة وسماحة المذهب الشيعي مع بقية المسلمين، فالقتل والإبادة والتعاليم المدسوسة بأفكار فارسية ومغولية قديمة تم إدغامها عنوة على مفاهيم الإسلام الصحيح، وبالتدريج أصبحت الصفوية تسيء وتشوه المذهب الشيعي بشكل عام، إذ أن شتم الصحابة رضي الله عنهم والتطاول على زوجات النبي ﷺ وسفك دماء المسلمين بحجة ثارات الحسين أو الولاء لآل البيت وزرع الفتن والضغائن وغيرها من الانحرافات والضلالات لا تمت بصلة إلى المذهب الشيعي العربي.

وفي عهد الشاه الخامس في السلالة الصفوية وهو عباس الأول (١٥٨٨-١٦٢٩م) استطاعت الدولة الصفوية أن تبسط نفوذها وتوسعها على الكثير من المناطق، حيث استولت على أذربيجان وانتزعت من العثمانيين أجزاء أُخرى من أرمينيا، وكذلك استعادت إقليم خراسان من الأوزبك، ولقد نقل عباس الأول العاصمة من أردبيل إلى أصفهان، وأقام العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع غرب أوروبا.

الصفوية الحديثة

مع قدوم الخميني إلى السلطة سنة ١٩٧٩ عبر ثورة شعبية جماهيرية عارمة ضد طغيان وجبروت الشاه محمد رضا بهلوي، كان الخميني لا يرى في التاريخ الإسلامي غير النظرة والنهج الصفوي، وبدأت النزعة الشعوبية تتضح أكثر مع تقلص الخط الشيعي العربي، والامثلة على ذلك كثيرة منها:

قول صبحي الطفيلي، أول أمين عام لحزب الله في لبنان، حيث قال عن قادة الثورة الإسلامية في إيران بأنهم: (لا يرغبون بالشركاء بل يفضلون الضعفاء الذين يدينون لهم بالولاء الأعمى).

والسلوكية الشعوبية عند قائد الحزب المذكور في الوقت الحاضر الذي قال في إحدى خطبه بأنه

(جندي من جنود فقيه ايران ومضللها الحاضر).

وكذلك ما اوضحه رئيس الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية رضا الرضا عن الدعوة الصفوية في إيران بأنها (دعوة في جوهرها قيام دكتاتورية دينية مذهبية بقومية عنصرية فارسية في العراق ودول المنطقة).

وقول الشيخ حسين المؤيد (احد المراجع الشيعية العربية في العراق): (إن خطر التمدد الإيراني على العراق وعلى المنطقة العربية هو أكبر بكثير من خطر الهيمنة الأمريكية وحتى من الخطر الصهيوني).

والواقع أن إضعاف أو تغيب الخط الشيعي العربي واضح حتى قبل قدوم الخميني للسلطة، فالمراجع الكبرى في النجف بالعراق، كان عناصرها غالباً من أصول غير عربية.

إن تغيب الخط الشيعي العربي وعبر عقود من الزمن لم يكن عفوياً سيما وهناك الكثير من العلماء العرب الشيعة الكبار، ولكنه تغيب مدروس ومقصود بغية السيطرة على هذا المذهب وبالتالي توظيفه نحو غايات وأهداف تخدم الشعوبية الصفوية.

والغريب أن المرجعيات غير العربية يدعون بأنهم (سادة) ويعود نسبهم إلى الأسرة النبوية، ولكن أقوالهم وأفعالهم لا تمت بصلة لجذورهم العربية التي يزعمونها، بل على العكس فإنهم يقفون على الضد من العروبة وكل ما يتعلق بنهضة وقوة العرب.

وهذا يفسر لنا سبب عدم إجابة فقيه ايران الحالي علانية على الرسالة التي بعثها له رئيس عام المجلس الإسلامي العربي والتي قال فيها: (إذا كنت تطالب بالوحدة عليك أن تهدم قبر أبي لؤلؤة "قاتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه" الموجود في (كاشان)، لأن هذا القبر أذية لقلوب ملايين المسلمين، وعليك إحراق كتب الفتنة التي تدعو للعن الصحابة والتي توزع مجاناً في إيران)، ولكن جاء الجواب خفياً وغدراً عبر محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها على طريق صور في لبنان!.

ان نظرية ولاية الفقيه التي أتى بها الخميني الغاية منها حصر السلطة فقط ضمن الصفويين المسيطرين على عنق المذهب الشيعي، وبالمقابل فإن علماء العرب الشيعة الذين رفضوها لأنها انحراف عن التعاليم والتشريع المذهبي، أخذ الحرس الثوري الايراني في تصفيتهم، وما نجاة رئيس عام المجلس الاسلامي العربي وهروب الإمام حسين المؤيد إلا دلائل واضحة على النهج الصفوي الشعوبي.

وحينما اعلن المجرم الارعن (رئيس امريكا) حملته (الصليبية الجديدة) ضد الاسلام والمسلمين، لم ينس ذلك التاريخ الطويل للشعوبية الصفوية فراح يتحالف

معها أو يستخدمها لتحقيق اهدافه بأقل ما يمكن من الخسائر ولولا هذا التحالف الشرير لما تمكن الصليبيون والصفويون والصهاينة من احتلال افغانستان، ولا تمكنوا من احتلال العراق، وقد اعترف بذلك وزير خارجية ايران الصفوية الفارسية المجوسية قائلا: (لولا تعاون ايران مع امريكا لما احتل العراق من قبل الغرب وامريكا والصهاينة)، وهذا الاعتراف اعلن عنه في الاذاعات والفضائيات جهارا ونهارا بلا اي وازع اخلاقي.

وقد راح الشعوبيون الجدد (الصفويون) يروجون في البسطاء من الناس ان رئيسي امريكا وبريطانيا يعملان لوجه الله من اجل تحرير العباد والبلاد وإنقاذ المظلومين والمحرومين وان العراق سيكون نموذجا يقتدىٰ به في الحرية والتقدم والرفاه!.

وليس ذلك فحسب بل اصدرت المرجعيات الصفوية الفتاوىٰ التي تدعو الىٰ مهادنة الكافر المحتل وعدم جواز مقاومته مما يؤكد حقيقة الترابط والتعاون بين الشعوبية الصفوية وبين المسيحية الصليبية والصهيونية العالمية التي تعتبر اليوم من أبرز مظاهر الحركة الشعوبية الحديثة القائلة بأن اليهود هم العنصر الممتاز الذي يجب أن يسود العالم وكل الشعوب، فهم شعب الله المختار، وحين تصبح السلطة في أيديهم لن يسمحوا بوجود دين غير دينهم علىٰ الأرض، ويسعون من خلال حركتهم السياسية العنصرية المتطرفة إلىٰ حكم العالم.

وبعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣م احتلالا صليبيا صهيونيا صفويا جلس الشعوبيون والطائفيون إلىٰ جانب الحاكم المدني الامريكي للعراق وبحضن الائتلاف الفارسي، وأيدوا بشدة اجتثاث عروبة العراق وكانوا من السباقين في نشر الثقافة المعادية لعروبة العراق وللأمة العربية ومن المدافعين عن اهداف الاحتلال في تقسيم العراق ونهب امواله وثرواته، وتشويه تاريخه، خدمة للمشروع الامريكي الصهيوني الصفوي، وهذا الامر واضح المعالم وهو الصورة النمطية للشعوبيين وسلوكهم في مختلف مراحل تاريخ العراق.

واخيرا فان المؤكد ان هذا الحقد الشعوبي ليس من متراكمات العلاقات السياسية، لكنها الشعوبية الفارسية المجوسية الحاقدة والراسخة عقيدة فاسدة في عقولهم المريضة ونفوسهم الخبيثة.

وان الطريق الذي يسير عليه الشعوبيون في ماضيهم وحاضرهم، هو طريق خياني وسلوك صهيوني صفوي مجوسي لتحقيق الأهداف الشعوبية المعروفة، والمتمثلة بالكيد والتآمر والعداء للإسلام وللعرب الذين حملوا رايته، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

شـبـيـه مـصـعـب بـن عـمـير

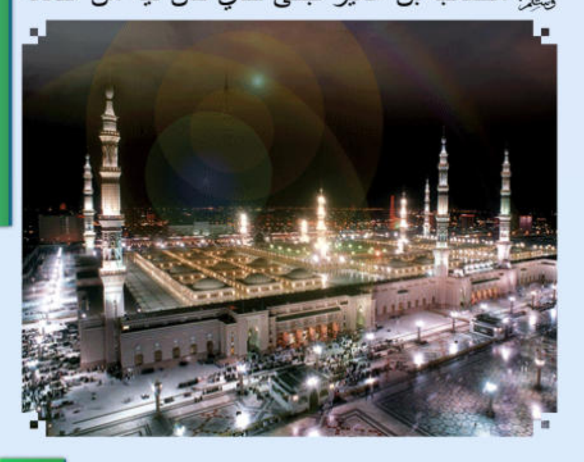
الدكتور. أبو معتز النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

منذ صغر سني وأنا أسمع من إخواني الكبار قصص الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فلا متعة تشبهها متعة هي تلك الساعة التي أنصت فيها وأجلس بين يدي إخواني الذين كانوا يتناوبون كل يوم على واحد منهم أن يقرأ علينا قصة من قصص أولئك الرجال العظام أصحاب رسول الله ﷺ الذين كان من بينهم سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه، فكنت اتلهف شوقا للتعرف على شيء من شخصيته العظمية، فهو من خيرة فتيان قريش، وأكثرهم جمالا، وكان أعطر أهل مكة، نشأ منعما ومدللا، فكان حديث حسان مكة، أيمكن أن يتحوّل الى أسطورة من أساطير الإيمان والفداء؟.

ولولا أنه كان صحابيا جليلا وتربى على يد أفضل الخلق عند الله على الإطلاق خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ لكنت أقول عنه انما قصته نسج من الخيال، فكيف لرجل من أثرى أثرياء مكة ومن خيرة شبابها ومن اكثرهم جمالا كان إذا سار في طريق من شعب مكة يملؤها بعطره الفواح من ملابسه الحريرية التي كان يرتديها أن يتخلى عن كل ذلك في لحظة ويرضى بالعيش فقيرا لا يملك من الثياب إلا ثوبا مرقعا إذا حان موعد غسيله لا يستطيع الخروج من بيته حتى ينشف ويلبسه لا يملك غيره، نعم إنها عظمة الإيمان بالله (عز وجل) والاتباع لسنة رسوله ﷺ، فبذلك الإيمان الثابت والتمسك القوي بسنته ﷺ أصبح سيدنا مصعب بن عمير أول سفراء الإسلام، فبعد بيعة العقبة الأولى عاد الأنصار إلى المدينة ومعهم مصعب بن عمير، يعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين ويقرئهم القرآن.

وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال: ((رأى رسول الله ﷺ مصعب بن عمير فبكى للذي كان فيه من النعمة



ولما صار إليه))، وفي الصحيح أن مصعبا لم يترك إلا ثوبا فكان عند استشهاده يوم أحد إذا غطوا رأسه خرجت رجلاه وإذا غطوا رجليه خرج رأسه فقال رسول الله ﷺ اجعلوا علىٰ رجله شيئا من الإذخر.

كنت عندها دائما ما أتساءل: هل لمصعب بن عمير رضي الله عنه من شبيه؟، وهل يعود زماننا برجل فيه من الشجاعة والزهد ليكون مثالا لابن عمير رضي الله عنه؟، لقد وجدت ذلك الرجل (وكنا نطلق عليه شبيه مصعب بن عمير) في هذا الزمان بعدما وفقني الله (جل وعلا) لصحبة مشايخ الطريقة النقشبندية، فشيخهم وارث رسول الله ﷺ بعلمه وخلقه وتزكيته، ومرداؤه رجال الطريقة سائرون علىٰ ما سار عليه اصحاب رسول الله ﷺ، فرأيت من رجال الطريقة في كل يوم صحبتهم فيه جوابا عن كل سؤال سألته نفسي في صغري عندما كنت اسمع من مواقف الصحابة رضي الله عنهم، والتي تحير القلوب والعقول، نعم لقد وجدت المقدم حسن من أوائل شهداء الطريقة النقشبندية، إنه شبيه سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه فقصة حياته التي كنت علىٰ دراية كاملة بها قبل الاحتلال الأمريكي الغاشم لبلدنا العراق، وسيرة



جهاده بعد الاحتلال وطريقة استشهاده وتكفينه ما هي الا قصة مكررة لقصة سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه، لكنه في زماننا الحاضر وفي جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية، لقد كان المقدم حسن رحمه الله وجعله شفيعا لنا عند الله يوم القيامة كان لديه من المال ما يوفر له العيش الرغيد، وكان كما كان سيدنا مصعب رضي الله عنه يلبس من الثياب أفخرها ويتعطر من العطور الفواحة، وكان علىٰ درجة عالية من النزاهة والعفة وكان من أهل الذكر، وكان يمتلك نظرة ايمانية ثاقبة واعتزازا كبيرا بإيمانه، فقد زاحم أقرانه بسبقهم لمد يده الى مشايخ الطريقة

النقشبندية قدس الله اسرارهم وأخذ العهد على يد الشيخ مصطفى كمال الدين قدس الله سره، وبعد وفاته جدد البيعة على يد الشيخ



جامع ومرقد حضرة الشيخ مصطفى كمال الدين قدس الله سره

عبد الجبار الراوي قدس الله سره، وبعد وفاته جدد العهد والبيعة على يد سيدنا وشيخنا الحاضر قدس الله سره، وتمسك بعهده على أحسن وجه، وكان سببا في سلوك كثير من أبناء قبيلته طريق الإيمان سلوك الطريقة النقشبندية، وكان من سفراء الطريقة في العراق كما كان سيدنا مصعب رضي الله عنه أول سفير في الإسلام، وبالإضافة الى ذلك كان من ضباط الجيش العراقي الباسل قبل الاحتلال حيث تأثر كثير من الجنود وضباط الجيش العراقي بأخلاقه الكريمة التي تربى عليها على يد مشايخنا قدس الله اسرارهم، وكان سببا في سلوكهم طريق الإيمان.

وما أن دخل العدو الأمريكي ومن تحالف معه من قوى الشر والطغيان أرض العراق الحبيب ودنسوها إلا وشمر المقدم حسن رحمه الله عن ساعديه ملبيا نداء شيخنا قدس الله سره للجهاد في سبيل الله لتحرير عراقنا العزيز من دنس الكفرة وأذنابهم، فكانت أيام جهاده مليئة بمواقف البطولة والفداء، إذا أردنا توثيقها فلن تسعها المجلدات، ولكن نذكر هنا موقف استشهاده رحمه الله، فقد خرج ذات يوم كعادته ليفجر عبوته على رتل لعلوج الاحتلال وكانت تلك العبوة واحدة من عدة عبوات قام رحمه الله بزرعها هو وإخوانه في السرية التي كان هو آمرها ليفجروها على ارتال العدو الغازية التي ملأت ارض العراق آنذاك، وحينما مر رتل العدو قام احد المجاهدين في سرية المقدم حسن بتفجيرها ولكن قدر الله أنها لم تنفجر، وتكررت محاولة عملية التفجير مرة أخرى ولكن جهاز التفجير لم يستلم الإشارة بسبب ما، عندها جمع المقدم حسن جنوده في السرية وقال لهم: لا تحزنوا يا اخوتي فان جهدكم لن يذهب سدى وسأفجر العبوة على احدى مدرعاتهم ليعرفوا كيف هي شجاعة وبسالة وإقدام المجاهد النقشبندي وهو يدافع عن ارضه



وعرضه، فأخذ جهاز التفجير بيده ومعه صاحبه ورفيق دربه في الجهاد والذي كان يقود السيارة لتنفيذ هذه العملية فأمره ان يقابل رتل مدرعات العدو وجها لوجه وما أن اصبحت احدىٰ المدرعات امام عبوته حتىٰ اصبحت سيارتهم في وسط رتل المدرعات وضغط علىٰ زر العبوة وفجرها لتحيل احدىٰ مدرعات العدو ركاما ويقتل جميع من كان بداخلها من العلوج فتفحمت جثثهم من شدة احتراق المدرعة بسبب الانفجار الهائل الذي خلفته العبوة، ومن شدة الرعب الذي أدخله المقدم حسن بتنفيذه لهذه العملية الاستشهادية في نفوس علوج العدو الأمريكي قام العدو بفتح نيران مدرعاته المشاركة في ذلك الرتل علىٰ سيارة المقدم حسن وصاحبه وشاء الله ان تصيب احدىٰ رشاشات العدو المقدم حسن ليكون شهيدا وينجو صاحبه بقدرة الله عز وجل الذي استطاع أن يشاغل العدو بسلاحه البسيط الذي كان بيده وهي رشاشة كلاشنكوف الىٰ ان يكون في مأمن من نيران العدو لينقل لنا شيئا من بسالة وشجاعة صاحبه الشهيد المقدم حسن الذي تركه شهيدا في أرض المعركة، ومن حقد علوج العدو عليه رحمه الله أنهم احتفظوا بجثته ولم يسلموها لذويه إلا بعد ثلاثة أيام تركوها مكشوفة في العراء في أحد المراكز التي كان العدو يستخدمها قاعدة له في ذلك الوقت، وفي أشد أيام العراق حرارة وتحت اشعة الشمس المحرقة وبالتحديد في يوم ٢٣ من تموز، ولكنه رحمه الله رقد تحت اشعة الشمس المحرقة مكشوفا في العراء ولمدة ثلاثة أيام من دون أن يتأثر جسده الطاهر ولم تتغير ملامحه ولم ينتفخ ولم تتغير رائحته، لا لا... فكل ذلك لم يحدث لشهيدنا البطل لأنه لم يكن ذاهبا الىٰ نزهة ولم يكن لاهيا أو غاويا لا، بل كان مجاهدا في سبيل الله في جيش رجال الطريقة النقشبندية دفاعا عن الوطن، دفاعا عن الأرض والعرض، خرج دفاعا عن الانسانية التي كان يتحلىٰ بها شهيدنا البطل المقدم حسن، فعندما ذهب اهله وذووه لاستلام جثمانه الطاهر وجدوه كأنه قد استشهد في تلك اللحظة؛ فان جرحه لا زال نازفا وجسده لين كأنه نائما ورائحة المسك لا يشمها أحد الا ويسير لا إراديا وراء جثمان من تفوح منه تلك الرائحة العطرة كيف لا، فهو شبيه مصعب بن عمير رضي الله عنه، نعم لقد نال شهيدنا هذا التشبيه بكل جدارة واستحقاق، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيراً.

عـــــبر وعـــــظــــات

هل تعلـم

أن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة

لقد امتدح العلماء اللغة العربية فهذا الفارابي يبرِّر مدحَه العربية بكونها من كلامِ أهل الجنَّة؛ حيث يقول: ((هذا اللسانُ كلامُ أهل الجنة)).

وقد قال ابن كثير في تفسيره "عن ابن أبي حاتم... قال: قال رسول الله - ﷺ: ((عُرُبًا اترابا)؛ قال: كلامهنَّ عربي))"، تفسير ابن كثير (٧: ٥٣٤): والقرطبي (٢١١/١٧): والآلوسي(٢٠ /٢٣١).

الصحابة رضي الله عنهم يتبركون بشعر النبي ﷺ

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: "لما حلق رسول الله ﷺ رأسه بمنى أخذ شق رأسه الأيمن بيده، فلما فرغ ناولني فقال: (يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم)، فلما رأى الناس ما خصها به من ذلك تنافسوا في الشق الآخر، هذا يأخذ الشيء، وهذا يأخذ الشيء".

"رواه الإمام أحمد".

هل تعلـم

أن مقام الرجل في سبيل الله افضل له من صلاته في بيته سبعين عاما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا فَقَالَ لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ « لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

"رواه الترمذي".

صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

النهج الصوفي عند بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

الحلقة - العاشرة

لقد دون التاريخ وسطر لهذا الرجل العظيم صلاح الدين الايوبي رحمه الله اروع الملاحم لما حمله تاريخه من بطولات وصولات تكللت بالنصر على اعداء الاسلام والمسلمين، حتى انتقل الى الرفيق الأعلى.

وبعد وفاته رحمه الله بنى ولده (الأفضل) على قبره قبة شمال الجامع الأموي لزوّاره، قال ابو شامة رضي الله عنه: حكي لي أنه رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مع جماعة من الصحابة رضي الله عنهم زاروا قبر صلاح الدين الايوبي رحمه الله.

وذكر القاضي مجير الدين الحنبلي رحمه الله وغيره: أن الدعاء عند قبره مستجاب.

ومما يستحسن أن يذكر هنا أن صلاح الدين الايوبي رحمه الله قبل وفاته زوّج أخته من الملك المظفّر أبي سعيد كو كبري رحمه الله ت(٦٣٠هـ) وذلك لشجاعته وحسن اعتقاده في التصوف.

قال ابن كثير رحمه الله في ترجمته: (أحد الأجواد والسادات الكبار، والملوك الأمجاد، له آثار حسنة، وكان يعمل المولد الشريف، ويحتفل به احتفالا يحضره العلماء والصوفية، ويصرف عليه كل سنة ثلاثمائة ألف دينار، وكان مع ذلك شهما، شجاعا، فاتكا، بطلا، عالما، عادلا، متقشّفا على نفسه، حتى أن زوجته عاتبته على ذلك فلم يسمع كلامها. وقيل أنه استطاع أن يفك من الإفرنج ستين الف أسير مسلم.

وقد صنف له ابو الخطاب بن دحية رحمه الله مجلدا في المولد سمّاه: (التنوير في مولد البشير) فأجازه على ذلك بألف دينار.

ونحن يطيب لنا أن نردد مع شاعرنا البوصيري رحمه الله ت(٦٩٦هـ) بعض ما قاله في بردته المباركة:

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

النقشبندية

هَــيَّــا انْـــقُــر الــــدَّفَ

الشاعر ابو يحيى النقشبندي

هَـيَّـا انْـقُـر الــدَّفَ صَــدَّاحــاً وَحيِّينا لِسـاعَـةِ الـنَّـصْـرِ قَـدْ عُـدَّتْ قَوَافينا
لِلنَّقْشَبَنْدي وهـذي بَـعْـضُ غَضْبَتِهِ مُــرَّ الـهَـزيـمَـةِ أسْـقَـيْـنـا أعَـادِيـنـا
نَـحْـنُ الـذيـنَ إذا مـا حُـــرَّةٌ شَـهَـقَـتْ وَاسْـتَـنْـجَـدَتْ مَــدَداً كُـنَّـا مُـلَـبِّـيـنـا
فـالـخَـيْـلُ والـلّـيْـلُ صـنْـوانِ لِعُصْبَتِنا والـسَّـيْـفُ والـرُّمْـحُ عُـنْـوانٌ لِحادينا
وَذَا الـيَـراعُ وَفــي أَصْـدائِـهِ حِـمَـمٌ يُـقـارِعُ الـكُـفْـرَ قَـدْ غَـطَّـى الـمَـيَادينا
سَنابِكُ الخيل قد جَاسَت بِساحَتِهِمْ وَقْــعُ الـحَـوَافِـرِ رِدْءاً لـلـمُـصَـلِّـيـنـا
وَرَايُــةُ الـنَّـصْـرِ تَـعْـلُـوهُـمْ وَقَــدْ خَـفَـقَـتْ تُـعَـانِـقُ الـمَـجْـدَ والـتـاريـخَ والـدِّيـنـا
إنَّــا سَـلَـكْـنـا طَـريـقَ الـعِـزِّ يَـجْـمَـعُـنـا شَـيْـخٌ مُـفَـدَّى مـن الأمْـجـادِ يَسْقينا
قَـدْ هَـزَّنـا هـاتِـفُ الإيـمَـانِ فـي دَمِـنـا وَارْتَــجَّــتِ الأرْضُ إذْ نَــادى مُـنَـادِيـنـا
سَــارَتْ جَـحَـافِـلُ جُـنْـدِ اللهِ مـا فَـتِـئَـتْ تُـدْمـي قُـلُـوبَ الـعِـدى سَــرَّتْ مُـحِـبِّـيـنـا
صــارَتْ مُـعِـدَّاتُـهُـمْ فـي أرضـنـا إرَبـاً ومــن دم الـعـلـج اطـعـمـنـا الـشَّـوَاهِـيـنـا
الـنَّـقْـشَـبَـنْـدي أنــا إبْــنُ الـعـراقِ أنـا مِــنْ أمْـسِـنـا فـيـهِ أمْـجـادٌ لآتـيـنـا
أرْضــي لَـنَـا كَـنَـفٌ شَـعْـبـي لَـنَـا سَـنَـدٌ لَــنْ نـرْتَـضـي مِـنَّـةً لِـلْـغَـيْـرِ يُـعْـطِـيـنـا
إذا غَـضِـبْـنـا تَـضُـجُّ الأرْضُ غَـاضِـبَـةً سَـعْـفُ الـنَّـخـيـلِ سُـيُـوفٌ فـي أيَـادِيـنـا
قــالَ الـعَـدُوُّ بِــأَنْ أوْغــادُهُ انْـسَـحَـبـوا لا بَـلْ هُـمُ انْـهَـزمـوا مِـنْ بَـطْـشِ جُـنْـدِيـنـا
وَسَـاعَـةُ الـنَّـصْـرِ قَـدْ دَقَّـتْ مُـجَـلْـجِـلَـةً اللهُ أكْــبَــرُ فــي زَهْــوٍ مُـلَـبِّـيـنـا
مِـنْ أجْـلِ بَـغْـدادَ قَـدْ سـارَتْ جَـحَـافِـلُـنـا وَوَارِثُ الـمُـصْـطَـفـى شَـيْـخـي يُـنَـادِيـنـا
يَـا خَـيْـلَ رَبِّـي تَـعـالـي لـلـوَغَـى خَـبَـبـاً فـالـنَّـقْـشَـبَـنْـديُّ أحـيـى الـيَـوْمَ حُـطِّـيـنـا


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾
الأنفال، «آية ١٧»،
موقع جيشنا على الانترنت
www.alnakshabandia.net
موقع المجلة النقشبندية
www.nkshabandmgz.com